كلمات

عن

الخوارج

والبغاة

للأخ

أبي مصعب عبد المجيد

رحمه الله

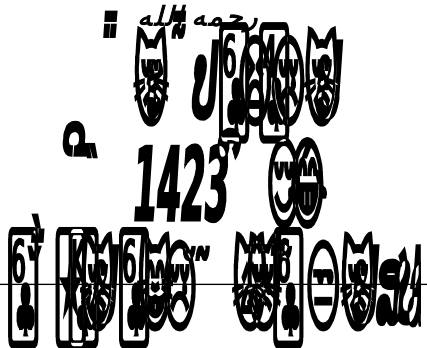

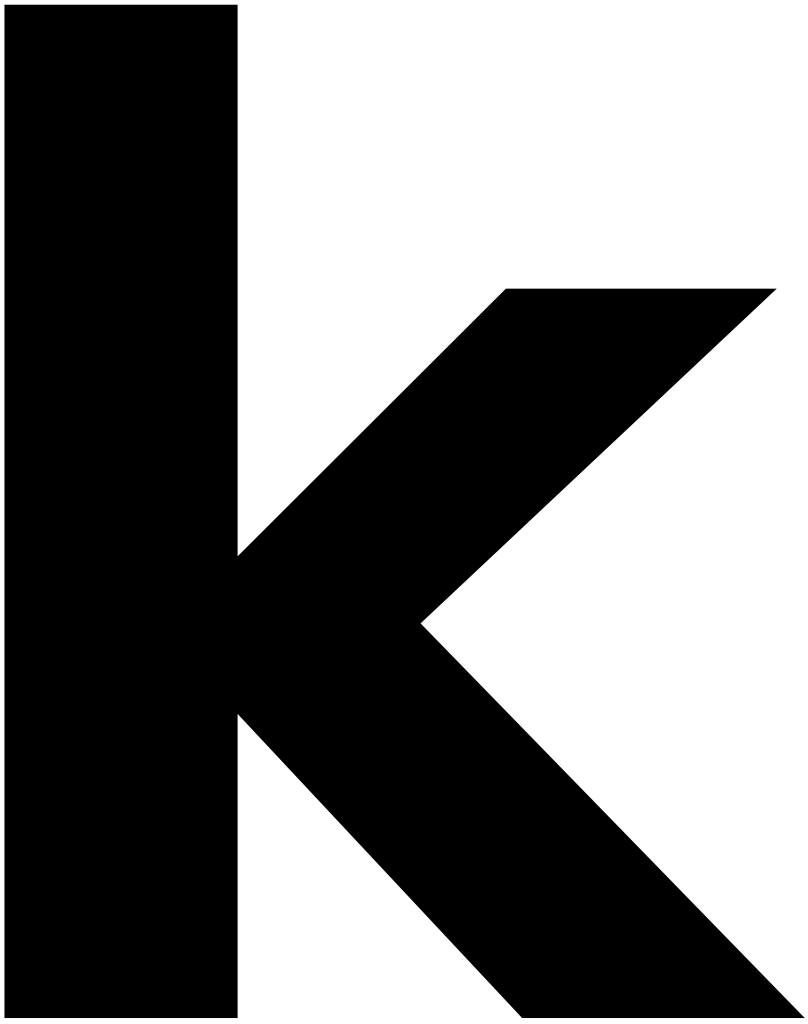

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ،من يهده الله فلا مضّل له ، ومن يضلل فلا هادي له ،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمّدا عبده ورسوله ـ

مقدمة

فهذه رسالة صغيرة الحجم ، كبيرة النفع ـ إن شاء الله ـ فيها بعض الحقائق عن الخوارج المارقين وعن منهجهم الضّال، للأخ أبي مصعب ـ رحمه الله ـ بعنوان :"كلمات عن الخوارج والبغاة " وقد ألقاها في شريط صدر بعنوان " فتح ربّ العالمين في بيان عقيدة مجاهدي المنطقة الثانية ومنهجهم في فهم الدّين " فقمنا بتفريغها ووضعها في رسالة كي يعمّ نفعها إن شاء الله تعالى .

وجاء مضمونها في بيان وكشف اللّبس الذي يلقيه كثير من المخذّلين و المرجفين من أذناب المرجئة وغيرهم من المنافقين ، في أوساط بعض السُذّج و الحمقى من المسلمين

لإضـلالهم والتّلبـيس عليهم ، وقد نجحوا في هذا الكيد بـعض الشيء فأصبــح الكثير لا يُفرّق بين الخوارج و

البغاة ، والمجاهدين في سبيل الله ، وحسبوا أنّ كلَّ من سلَّ سيفه في وجه الطّاغين كان الخوارج ، وعليه فالواجب أن يَعْلَمَ الجميع هذه الحقائق عن الخوارج النواعق و عن منهجهم .

والواجب كذلك على من علم هذه الحقائق أن يَحذَرَ أولــئــك المخذّلين المهزومين ويَحذَر من كـتاباتهم و فـتاويهم ، و أن يُحَذِر الآخرين المغرورين بهم

نسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ أن ينفع بهذه " الكلمات " كلّ من أراد الحقّ ، وأن يجعلها في

ميزان حسناتنا يوم الحساب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

دار السُنّة

محرم عام 1423 هـ

كلمات عن الخوارج و البغاة

الحمد لله ربّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على نبينا محمّد و على آله و صحبه وسلَّم تسليما .

قال الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ في كتاب استتابة المرتدّين المعاندين و قتالهم من صحيحه ، (الجزء السادس ، ص 2539) باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجَّة عليهم ، وقول الله تعالى :

[illegible]

[illegible] : [illegible] , إ.هـ

ثم روى بإسناده برقم 6930 عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول » **سيخرج قوم في آخر الزمان ، أحداث الأسنان سفهاء الأحلام ، يقولون من خير قول البريّة لا يجاوز إيمانهم حناجرهم ، يمرقون من الدّين كما يمرق السّهم من الرّمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة** « . ثم ساق عليه رحمة الله حديثين بإسناده برقم 6931 و حديث برقم 6932 في الخوارج الحرورية .

وإنما أقول هذا الكلام لأن كثيراً من المنافقين وبعض السذّج والحمقى من

المسلمين لا يفرّقون بين الخوارج والمارقين وبين المجاهدين الصادقين ، ويظنّ

هؤلاء الأوباش أن كلّ من سلّ سيفه في وجه الطاغين كان من الخوارج ،

وعليه: فالواجب أَنْ يَعْلَمَ الجميع في هذه الحقائق عن أولئك الخوارج النواعق و عن منهجهم فنقول:

قال الحافظ ابن حجر ـ عليه رحمة الله ـ في (الفتح الجزء 12 ، ص 296) : أما الخوارج فهم جمعُ خَارجة أي طائفة، وهم قوم مُبتَدِعُون، سُمّوا بذلك لخروجهم عن الدّين، وخروجهم على خيار المسلمين . إ ر ه

قلت: فهل خرج المجاهدون اليوم عن الدّين ، أم أنهم تركوا الأوطان والأوطار من أجل هذا الدّين، وبذلوا أموالهم وأنفسهم ومُهَجَهُمْ في سبيل هذا الدّين العظيم، الذي رفضه هؤلاء الطواغيت ، وهل خرج المجاهدون ـ أيّدهم الله بنصره ـ على خيار المسلمين أم أنهم خرجوا على شِرار الخَلق من المرتدّين والمنافقين

الذين عطّلوا شريعة الله تعالى وعاثوا في البلاد فسادا يَسُبّوُنَ الله تعالى ويدافعون عن المنكرات ؟

قال الحافظ ـ رحمه الله تعالى ـ في (الفتح الجزء 12 ص 297) : وعَظُمَ البلاء بهم [أي الخوارج] وتوسّعوا في معتقدهم الفاسد، فأبطلوا رَجْمَ المحصن وقطعوا يد السارق من الإِبط . إ،هـ .

قلت: فمن أبطل رجم الزاني المحصن ، بل من أنكر الحدود كلّها من جلد الزاني اِلبكر وجلد شارب الخمر وقطع يد السارق ، و. و. و ... من الحدود التي لا يصلح حال البشرية إلّا بها ولا يُسْتَتَبُّ الأمن إلا بها ولتعلمُنَّ نَبَأهُ بعد حين. !

أمّا المجاهدون والحمد لله ، فهم بالحدود مُطَالِبُونَ مؤمنون موقنون.

وقال الحافظ ـ عليه رحمة الله ـ في (الفتح ج 12 ، ص 297) : وأوجبوا [أي الخوارج]:" وأوجبوا الصلاة على الحائض في حال حيضها ".إ،هـ

وسبب هذه الضّلالة أنَّ من أصول الخوارج المُتَّفَقِ عليها بينهم ، الأخذُ بما دلّ عليه القرآن وردِّ ما زاد عليه من الحديث مُطلقا ، كما أفاده الحافظ في (الفتح .ج 2 ص 502) ، وأفاده أيضًا شيخنا الألباني ـ رحمه الله ـ في الإرواء (ج 1 ص 221) ، وانظر أيضاً لِزامًا (المِلل والنِّحَل) للشهرستاني ـ رحمه الله ـ (ج 1 ص 105 ، 107).

قلت: فإذا كان الخوارج يردّون السُنّة ولا يتحاكمون إليها ، فكيف بمن يَرُدُّ القرآن والسُنّة ، فلا يتحاكم إليهما و لا يرفع بهما رأسًا، فمن هو الخارِجيُّ

يا تُرى !؟.

يقول الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في (الفتح ،ج 12 ص 297) : "وحُكْمُ مرتكب الكبيرة عندهم حُكمُ الكافر." [أي الخوارج] إ،هـ.

قلت: النّاس جميعا يعلمون أنَّ عقيدة المجاهدين وفي المنطقة الثانية بخاصّة

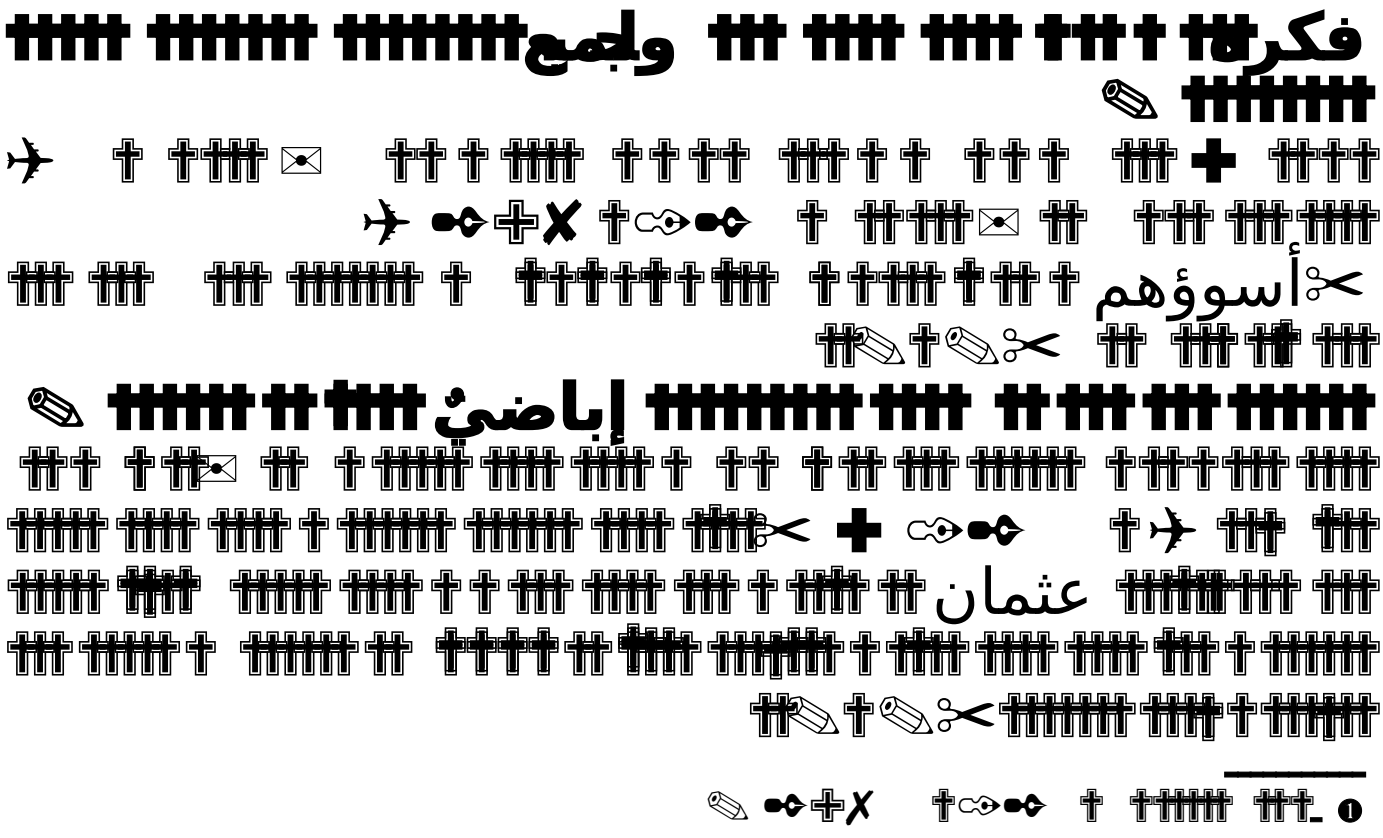
أسوؤهم
إباضيٌ
عثمان

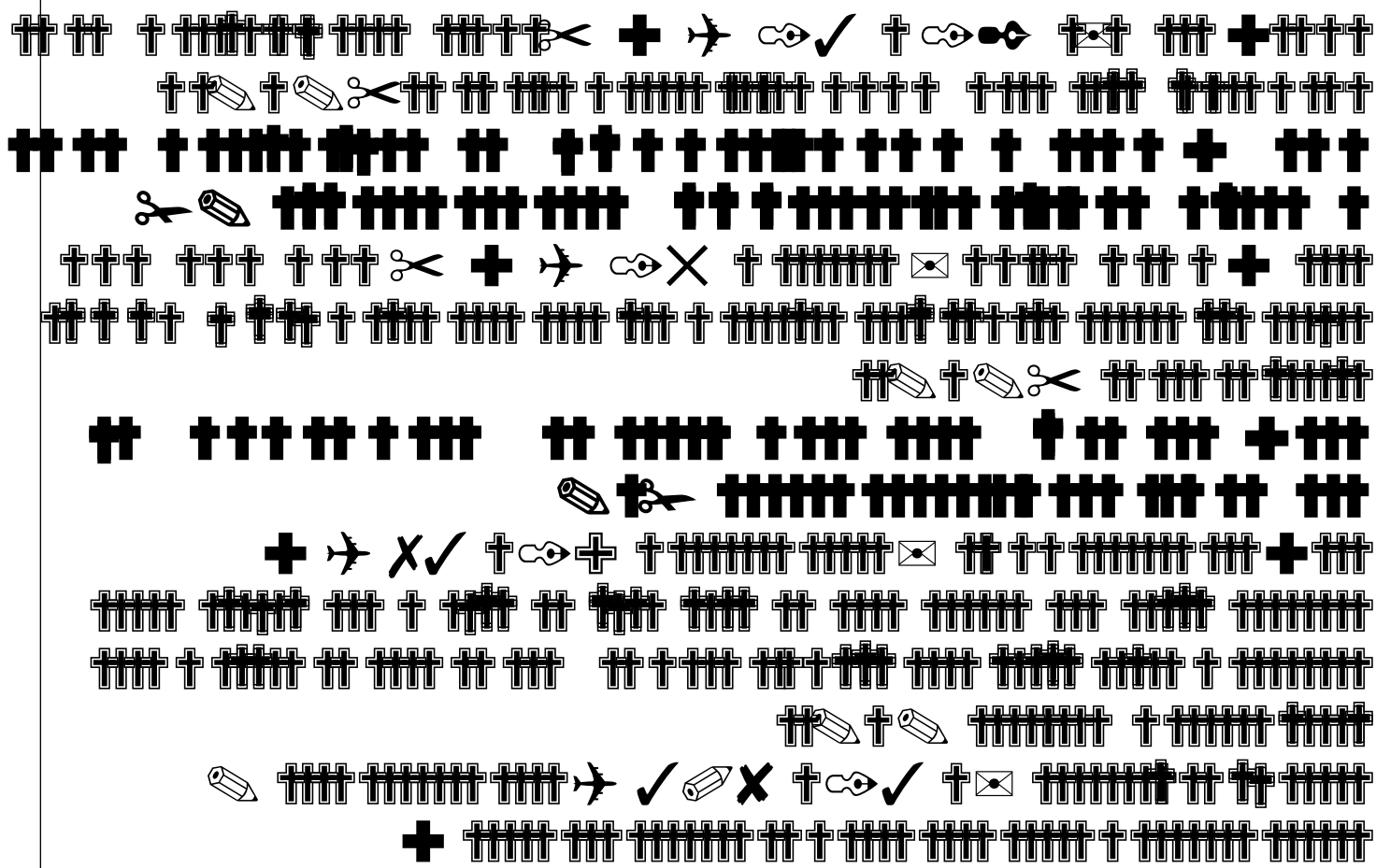

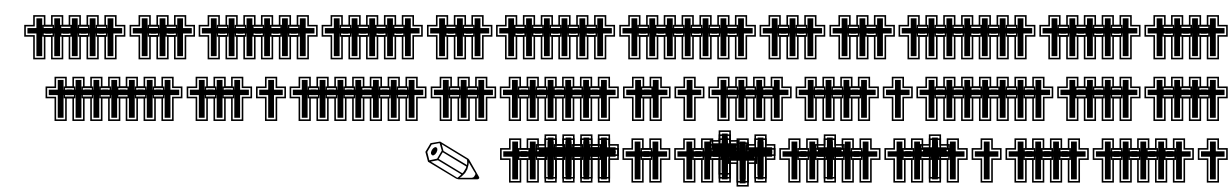

ـ" فائدة هامّة ينبغي أنْ يَتَفَطَّنَ إليها أخي المجاهد" ـ

يجب على المسلم أن يفرق بين الخوارج و البغاة و المجاهدين في سبيل الله ، قال شيخ الإسلام كما في (المجموع ج 35 ،ص 54) : و أما جمهور أهل العلم فيفرق بين الخوارج المارقين و غير أهل الجمل و صفّين ممن يعد من البغاة المتأولين

و هذا هو المعروف عن الصحابة و عليه عامة أهل الحديث و الفقهاء .

ثم قال أيضا في (ص 54 إلى 55) و ذلك أنه ثبت في الصحيح عن النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ أنّه قال : " تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين ،

تقتلهم أولى الطائفتين بالحق " و هذا الحديث يتضمن ذكر الطوائف الثلاثة ، و يبين أن المارقين نوع ثالث ليسوا من جنس أولئك إ هـ .

قلت : أما الخوارج فقد تقدم ذكر بعض أصولهم و أوصافهم ، وأما البغاة أوالباغي فهو من خرج عن طاعة الإمام التي أوجبها الله على عباده ، و يَقْدَحُ عليه في القيام بمصالح المسلمين و دفع مفاسدهم ، من غير بصيرة و لا على وجه المناصحة قاله العلامة الشوكاني ـ رحمه الله ـ في (السيل الجرار ج 4 ص 556) .

والنظام القائم في بلادنا ليس نظاما إسلاميا ، بل هو نظام أعلن كفره الصريح و عداءه للإسلام و المسلمين ، فضلا عن الفساد الخلقي و السياسي و الإقتصادي ، فالخروج عليه جهاد في سبيل الله تعالى .

قال الإمام ابن حزم ـ رحمه الله ـ في (المحلى :ج 11 ص 335 ، برقم 2158) : و أما من دعا إلى أمر بمعروف أو نهى عن منكر و إظهار القرآن و السنن و الحكم بالعدل فليس باغيا ، بل الباغي من خالفه و بالله التوفيق .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح أيضا (ج 12 ص 315) : وأما من خرج عن طاعة إمام جائر أراد الغَلَبَةَ على ماله أو نفسه أو أهله فهو معذور و لا يحل قتاله ، و له أن يدفع عن نفسه أو ماله أو أهله بقدر طاقته إ.هـ.

قلت : فكيف إذا كان الحاكم كافرا !؟.

وقال الحافظ أيضا في (الفتح ج 13 ص 37) : وذهب جمهور الصحابة والتابعين إلى وجوب نصر الحق وقتال الباغين .

قال الإمام الطبري كما في (الفتح ج 13 ص 37) :

لو كان الواجب في كل اختلاف يقع بين المسلمين الهرَبُ منه بلزوم المنازل وكسر السيوف ، لَمَا أُقيم حدٌّ ولا أُبطل باطل ، ولَوَجَدَ أهل الفسوق سبيلا إلى ارتكاب المحرمات، من أخذ الأموال وسفك الدّماء وسَبْيِ الحريم ، بأَنْ يحاربوهم ويَكُفَّ المسلمين أيديهم عنهم ، بأَنْ يقولوا هذه فتنة وقد نُهيناَ عن القتال فيها ، وهذا مخالف للأمر بالأخذ على أيدي السفهاء إ.هـ.

قلت : صدق رحمه الله ، فكأنَّه يتكلّم عن زماننا وأيَّامِنَا فهل من مدّكر ! والله وحده المستعان .

هذه أخي نُبَذُ وخطوط عريضة عن الخوارج الضّالّين ، وما ذكرته لك هو قِلُ من جُلٍّ ، وغيظُ

من فيظٍ ، ومن رام التفاصيل ففي كتب العقائد والتّفاسير والله المستعان .

سبحانك اللّهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

لَا تَذْرِفِ الدَّمْعَ .. إِذْ قَالُوا قَتَلْنَاهُ

الأخ : أبو مصعب عبد المجيد عليه [رحمة الله]

شعر / إبراهيم الطاهر

رحمه الله ـ بتصرف فيما بين المعكوفتين

كلمات إلى [أبي مصعب] ـ رحمه الله ـ

عنِ ابنِ حَنْـبَلَ سَلْني حينَ يَنْهَشُـهُ

□ ,□ □ ,□ ,□ □ ,□ ,□ □ ,□ ,□ □
□ ,□ ,□ ,□ □ ,□ ,□ □ ,□ ,□ □ ,□